AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

إشكالية ترجمة التعبيرات الاصطلاحية المبتكرة من التركية إلى العربية: دراسة تطبيقية تحليلية على رواية (Her Gece Bodrum)"بودروم كل ليلة" لسليم إيلري

د/ أماني محمد صبحي المسيري

قسم اللغة التركية وآدابها
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

إشكالية ترجمة التعبيرات الاصطلاحية المبتكرة من التركية إلى العربية: دراسة تطبيقية تحليلية على رواية (Her Gece Bodrum)"بودروم كل ليلة" لسليم إيلري

أماني محمد صبحي
قسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: amany.elmesairy@azhar.edu.eg

ملخص:
يلقي البحث الضوء على التعبيرات الاصطلاحية المبتكرة في اللغة التركية، ودورها في تطور اللغة وإثراء معجمها، ويرصد أمثلة عليها من رواية "بودروم كل ليلة" للأديب التركي سليم إيلري، فيتناولها بالدراسة من خلال تصنيفها حسب الطريقة التي انتهجها الكاتب في ابتكارها أو إعادة صياغتها بشكل مغاير للمصطلح عليه في القواميس التقليدية وبين أهل اللغة أو توظيفها في سياق مختلف بدلالة أخرى، ويرصد إشكالية ترجمتها ومحاولة استنباط معاني التعبيرات الجديدة في لغتها الأصلية ومقارنة الشكل والمعنى للتعبيرات الأصلية والمشتقة منها، وتعيين التحديات الإضافية التي نشأت نتيجة التغييرات الطارئة عليها عند نقلها للعربية، وكيف يمكن لمترجم العمل الأدبي اجتيازها متسلحًا بعلوم اللغة والترجمة، وما تطرحه من حلول واستراتيجيات مرجعها التجربة والممارسة التطبيقية للترجمة. ثم يختتم بالنتائج الصادرة عن البحث وثبت بالمصادر والمراجع.
الكلمات الافتتاحية: التعبيرات الاصطلاحية، معجم اللغة التركية، الإبداع اللغوي، علم الدلالة، الترجمة الأدبية

The Problematic Translation of Innovative İdiomatic Expressions from Turkish to Arabic: An Analytical Applied Study on the Novel 'Her Gece Bodrum' (Every Night in Bodrum) by Selim İleri

Amany Mohammed Sobhy
Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
Email: amany.elmesairy@azhar.edu.eg

Abstract:
The research sheds light on innovative idiomatic expressions in the Turkish language, their role in the development of the language, and the enrichment of its lexicon. It examines examples from the novel "Bodrum Every Night" by the Turkish author Selim Ilery, analyzing them by classifying the methods the author used to create or rephrase them in a way that differs from traditional dictionaries and native speakers, or by employing them in different contexts with new meanings.
The study addresses the challenges of translating these expressions and attempts to deduce the meanings of the new expressions in their original language. It compares the form and meaning of the original expressions and their derivatives, identifying additional challenges that arise from changes when translating them into Arabic. It also explores how a literary translator can overcome these challenges by leveraging linguistic and translation sciences, and the solutions and strategies derived from practical translation experience. The research concludes with the findings and a list of sources and references.

Keywords: Idiomatic Expressions, Turkish Dictionary, Linguistic Creativity, semantics, Literary Translation

المقدمة

تعتبر اللغة الأداة الأساسية للتفكير والوسيلة الأولى التي يعبر بها كل إنسان عن مكنون نفسه وعما يريده لأبناء لغته، وهي عصا الأديب التي يتكأ على قدرتها وبلاغتها في التعبير عن أفكاره ومشاعره بأفضل صورة، فاللغة كائن حي يلازم البشر ولا يتوقف عن التغير بحسب حاجة أهلها ما دامت الحياة قائمة، لذا كان على الباحثين في اللغة ملاحقة هذه التغيرات وتحليلها ودراستها لتحقيق فهم أعمق لها والتخلي عن فكرة جمودها التي تؤدي لاتساع الهوة بين دارسي اللغة وأهلها، فعلم اللغة هو العلم المعني بدراستها ووضع الأسس والمعايير واستخلاص المناهج التي تقبل التطبيق على مادة اللغة.

ولما كانت الأعمال الأدبية أفضل محل لكشف الظواهر اللغوية الجديدة وتتبع التطور اللغوي للكلمات والتراكيب وتغير دلالتها وشكلها اتجه إليها الباحثون في اللغة لتحقيق فهم أعمق للنصوص واستنباط الجديد فيها واستخراج الدلائل منها للحاق بركب أصحاب اللغة الأصليين وتحقيق التوازن في تعليم اللغة المعاصرة.

ومع تواصل البلدان والأمم نشأت الحاجة لانتقال الكلمات والمعاني بين أناس يختلفون في طرق تعبيرهم (لغاتهم)، من هنا اكتسبت الترجمة دورها الأساسي منذ قديم الزمن في تحقيق التواصل بين الأفراد والأمم ونقل المؤلفات العلمية والأدبية وغيرها من لغة لأخرى، وظهرت في سبيل هذا مشكلات حتمية نتيجة اختلاف اللغات وتباين الثقافات، وأخرى وليدة تغيرات تاريخية أو مجتمعية وتطورات لغوية أجراها أديب في عمله بغية هدف أراده أو اختصت بها بيئة معينة نتيجة تغيرات طرأت عليها بشكل خاص.

فاللغات تظل حبيسة ألسنة أهلها وثقافتهم ورقعتهم الجغرافية، ولا يمكن أن تسير في التطور أو تصاحبها تغيرات بنفس الوتيرة، وجراء هذا تشكلت صعوبة جديدة أمام المترجم زادت عمله صعوبة ووضعت في طريقه المزيد من العراقيل لنقل النص إلى اللغة الهدف، وتحقيق

نفس التأثير الذي يقع على المتلقي في اللغة الأصل على متلقي النص المترجم خاصة في النص الأدبي الذي يلعب التأثير كما اللغة دورًا مفصليًا في قيمة العمل الأصلي الذي يلزم المترجم الحفاظ عليها في اللغة الهدف.

موضوع البحث:

يتناول البحث التعبيرات الاصطلاحية المبتكرة من التركية إلى العربية بالدراسة والتحليل من خلال رواية "بودروم كل ليلة" للأديب التركي سليم إيلري، وتأثيرها على النص الأدبي والمشكلة التي تُحدثها في الحفاظ على الجماليات وأسلوب النص الأصلي عند الترجمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة التطور اللغوي من خلال استخراج نماذج للتعبيرات المبتكرة والتعبيرات التي تعرضت للتلاعب اللغوي والتغير في إحدى كلماتها وشكلها من رواية "بودروم كل ليلة" وتصنيفها وتحليها وبيان إشكالية ترجمتها وطرح اقتراحات لحلها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على ظاهرة لغوية تتعلق بالمستوى الإبداعي للغة التركية، وتحديد الصعوبات اللغوية الناتجة عنها في الترجمة، ومعالجتها لفهم التعبيرات والنصوص الأدبية واستيعابها بشكل صحيح، ومن ثم ترجمتها ترجمةً دقيقة تحافظ على صفتها وخصائصها الأدبية.

مشكلة البحث:

يميل الكاتب في أعماله إلى استخدام التعبيرات الاصطلاحية في الأغلب بطريقة غير المتعارف عليها وفي إطار غير المألوف فيبتكر أحيانًا تعبيرات غير متداولة ويستبدل أحيانًا إحدى كلمات التعبير الاصطلاحي بمرادف لها، بل إنه حتى قد يأتي بتعبيرات في سياق يمنحها

معنى جديد غير المتعارف عليه أو تعبيرات قديمة تحمل إشارة تاريخية ربما يصعب الوصول إليها؛ مما يشكل صعوبة أمام المترجم ويشحذ عقله كقارئ في فهم النص الأصلي والوصول للمعنى المراد حقيقة تضاف إلى صعوبة نقل التعبيرات الاصطلاحية من اللغة الأصل إلى الهدف، وتحقيق كل مكونات النص الأصلي في النص الهدف.

أدبيات البحث:

يأتي في طليعة علماء اللغة الذين أولوا أهمية للترجمة ولمشكلاتها وعرجوا إليها في مؤلفاتهم التي تعد بمثابة المصادر الأولى للغة العربية ولعلم اللغة عبد القاهر الجرجاني حيث وضع نظريته في الترجمة وحدد ضابط نقل الاستعارات والعناصر الجمالية من لغة لأخرى، وفي العصر الحديث أضاف العديد من العلماء لاسيما إبراهيم أنيس وأحمد مختار عمر وتمام حسان ومنى بكير المؤلفات القيمة التي بحثت في أسرار اللغة وعلم الدلالة والمعاني والترجمة إلى المكتبة العربية مستقبلة الدراسات العلمية الحديثة التي نهضت بعلوم اللغة والترجمة في الغرب وغير مهملة الدراسات القديمة لعلماء اللغة العربية الأوائل وتخصص علماء اللغة العربية في التطور اللغوي وألفوا فيه المؤلفات مثل إبراهيم السمرائي وفي دراسات الترجمة بين التركية والعربية منهم محمد غازي، كما تخصص علماء لغة أتراك في علوم اللغة ونقلوا إلى اللغة التركية علوم الغرب وطبقوها على اللغة التركية ونشروا دراساتهم وأبحاثهم حولها ويأتي في مقدمتهم دوغان أقصان وتخصص آخرون في مجال الترجمة بين التركية والعربية وترجموا كثير من المؤلفات بين اللغتين على رأسهم محمد حقي صوتشين، وتدارس عدد من علماء اللغة عدة من روايات الأديب سليم إيلري واستنبطوا منها إسهاماته في تطوير مفردات اللغة ودعوا إلى إضافة بعض مفرداته وتراكيبه إلى معجم اللغة التركية منهم نوزاد جوزايدين وأوقان جلال جونجور.

منهج البحث:

الهدف الأساسي لهذا البحث هو إجراء دراسة وصفية تتناول الإبداع اللغوي وإعادة صياغة التعبير الاصطلاحي في التركية وأثرها في ترجمته إلى العربية وفقًا للمناهج والنظريات اللغوية الحديثة. والمستوى الذي تم تناوله بالبحث هو المستوى اللساني، والمنهج الذي قام عليه هو المنهج الوصفي التطبيقي التحليلي الذي يتبعه الباحثون في علم اللغة.

منهجية البحث:

تنبهت خلال ترجمتي للرواية محل البحث وبحثي عن التعبيرات الواردة فيها وتتبعي لمصدرها وإن كانت قد وردت في روايات أخرى أم لا وإن كانت مسجلة في قاموس اللغة التركية أم لا إلى استخدام الكاتب للتعبيرات في صورة مغايرة للمألوف، ونبتت في ذهني فكرة البحث في هذا المجال الذي راودني كثيرًا فتح محاره واستكشاف لآلئه ربما ليس لفهم منطق اللغة التركية وعوامل نموها وإزاحة العقبات عن الترجمة منها للعربية فقط بل وللإشارة أيضًا لدور الأديب في تطوير لغته الأم وسعيه للاستفادة من كل مميزاتها وإبرازها.

فقمت باستخراج الشواهد من الرواية وتصنيفها في البداية حسب المسلك الذي سلكه الكاتب في صياغتها على خلاف الشائع وتحليلها، كالتالي:

1- تعبيرات جديدة مبتكرة.
2- تعبيرات أعاد الكاتب صياغتها.
3- تعبيرات اصطلاحية تباينت دلالتها بحسب السياق.
4- تعبيرات اصطلاحية استخدمت في معناها الحقيقي.
5- تعبيرات مبتكرة تحمل دلالة تاريخية.

ثم قمت بتحليل كل مثال يندرج تحت كل نوع من هذه التعبيرات حسب التغيرات التي طرأت عليه، وتبعته ببيان مشكلة الترجمة التي نتجت عن هذا واقتراح حل لها لنقلها إلى النص المترجم دون فقدان يؤثر على ماهية العمل المترجم كمرآه تعكس النص الأدبي في لغة أخرى.

مدخل

1- التعبيرات الاصطلاحية:

تتشارك بعض الكلمات في اللغة حسب نظام محدد يوصف بأنه "قيود لا منطقية لا تتبع المعنى الافتراضي للكلمة"[1]، تكوِّن ما يعرف بالتركيب أو التعبير الاصطلاحي الذي ينشأ عنه معناه المجازي. فلكل لغة تعبيراتها الخاصة؛ إذ لا تتطابق اللغات في الاستخدامات المجازية للألفاظ والتعبيرات[2]؛ فالتراكيب والتعبيرات الاصطلاحية تنشأ وتتواتر دون قصد بين أهل اللغة نتيجة للبيئة والثقافة والاستخدام، وليس هناك سبب منطقي لتلاقي أو عدم تلاقي كلمات مع أخرى، ولا قواعد تتحكم في ذلك.

والتعبير الاصطلاحي هو تركيب يتكون من كلمة أو أكثر، تحولت كلماته عن معناها الحقيقي إلى معنى آخر مجازي تعارف عليه أهل اللغة[3]، وهذه التعبيرات لا تعتمد في معناها على المعاني المعجمية لمفرداتها.

وتعتبر اللغة التركية لغة ثرية بتعبيراتها الاصطلاحية المتداولة منذ القدم والتي لا تزال تضاف إليها كل يوم من قاموس الحياة اليومية والمؤلفات الأدبية ما يعكس ثقافة المجتمع التركي ورؤيته للعالم وشكل حياته وأسلوب تعبيره عن أفكاره[4]، وتقف مشكلة ترجمتها عائقًا أمام المترجم إلى العربية خاصة مع اختلاف تركيب اللغتين وأساليبهما في التعبير، وسرعة وتيرة تطور اللغة التركية وغزارة إنتاجها الأدبي في الوقت الحالي مقارنةً بالعربية، وتباري أدبائها في مضمار استغلال عناصر قوتها للتعبير وصبغ نصوصهم بصور بلاغية حديثة وقديمة وربما إمداد قاموس اللغة بمفردات وتراكيب جديدة تثري اللغة كما في العمل محل الدراسة.

---

[1]) Baker, Mona. (1992). In Other Words (1st ed.). london: Roultledge, P. 47

[2]) عمر، أحمد مختار (1998). علم الدلالة (ط5). القاهرة: مكتبة لسان العرب، صـ256.

[3]) حسام الدين، كريم زكي (1985). التعبير الاصطلاحي (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، صـ17.

[4]) AKSAN, Doğan. (2015). Türkçenin Sözvarlığı (Baskı 1). Ankara: Bilgi Yayınları, s.181

وبحسب **زينب قورقماز** فإن قسم كبير من تراكيب اللغة التركية تكون من تعبيرات تمت صياغتها من تركيب أو أكثر من كلمة (deyimleşmiş sözler)، وتعرفها بأنها الكلمات التي تأتي معًا ضمن هياكل نحوية معينة للتعبير عن معنى أو تصويره بأسلوب بديع سهل يبرز طلاقة اللغة وقدرتها على التعبير[5]، وفي حين يعتقد العديد من الباحثين مثل: (Ahanov)، (Günay)أن التعابير الاصطلاحية هي التي لا يمكن استخلاصها من المعنى الحقيقي لكلماتها يرى البعض مثل: (Greearerts)، (Gibbs) أن هناك علاقة بين معنى هذه الكلمات ومعنى هذا التعبير تتشكل بشكل غير مباشر في ذهن المتحدث، فلا يوجد إجماع في الدراسات اللغوية على الحدود البنيوية والمعنوية للتعبير الاصطلاحي ولهذا السبب ما زال هناك بعض الاختلافات في تعريف التعبير الاصطلاحي وخصائصه حتى أنه تبعًا لدوغان أقصان يمكن أن تشكل الكلمة الواحدة تعبيرًا اصطلاحيًا بينما يصر العديد من الباحثين أنه يتكون على الأقل من كلمتين[6].

وقد استقيت من هذا التعريف دراستي لهذه التراكيب التي ابتكرها الكاتب في سياق يُحملها معاني مجازية متعددة مثل التعبيرات الاصطلاحية في اللغة وإن اختلفت مقدار تداولها وشيوعها منذ صدور الرواية عام 1976 والوقت الحالي والذي يصعب تتبعه وقياس درجة شيوعه لاسيما من خارج تركيا فربما استخدم الكاتب تعبيرات اصطلاحية كانت متداولة واندثرت أو ربما ابتكر بعضها وصارت شائعة الآن، لذا اقتصرت في بحثي للتعبيرات المبتكرة على تلك التي انفرد باستخدامها ولم تسجل بعد في قاموس اللغة التركية، وسميتها مجازًا بالتعبيرات الاصطلاحية تبعًا للطريقة التي استخدمها بها الكاتب بين كلمات الرواية بطلاقة وسلاسة جنبتها الغرابة أو الاستهجان وأكسبتها سمات لغتها، وألحقت بها التعبيرات التي ابتكرها قياسًا على تعبيرات اصطلاحية وقارنتها ببعض النماذج لتعبيرات اصطلاحية متداولة وردت في الرواية.

[5]) Korkmaz, Zeynap. (2009). Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi (Baskı 3). Ankara: TDK Yayınları. s. 175.
[6]) Şaş, Ali Kemal. (2023). Türkiye Türkçesinde Deyimleşmiş Birleşik Duygu Fiilleri. Korkut Ata Türkiyat Araştırmaları Dergisi, 10, s. 603.

2- التطور اللغوي في النصوص الأدبية:

يقوم علم اللغة التقليدي على دراسة ظواهرها في أربعة مستويات هي: الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية، يؤدي كل منها وظيفته ويشكل لبنة أساسية في بنائها مع المستويات الأخرى[7]، ولأن اللغة تتجدد وتتطور باستمرار بين أهلها وبأقلام مبدعيها ويعاد تشكيل أساليبها ويضاف إلى مفرداتها وتراكيبها دُرست ظواهر تطورها في ظل المستوى الإبداعي الذي تحدده الثقافة والقدرة على اكتشاف أسرار اللغة[8]، وفي كتابه الذي يدرس فيه تطور اللغة العربية يبين إبراهيم السمرائي النهج الذي أقره واتبعه تبعًا لدرسات علم اللغة الحديثة القائمة على التجربة والملاحظة بقوله: (يتصف علم اللغة في العصر الحاضر بالصفة العلمية الخالصة حيث لم يعد مادة يستعان على إدراكها بالتأمل. بل هو مادة موضوعية يتبع في معالجتها المنهج الوصفي ومن هنا يدخل "التطور اللغوي" في هذا المنهج) [9].

فالإبداع والتطور اللغوي الذي يرتبط باللغة ارتباطًا مباشرًا ويستمد من خصائصها القوة لفتح آفاق التفكير والابتكار يعد عاملًا أساسيًا في اكتشاف أسرار اللغة ومستوى من مستويات اللغة يخضع لنظامها وثقافة أهلها ويدرس في نطاقه تغيرات اللغة وطريقة نموها.

---

[7]) حسان، تمام (1990). منهج البحث في اللغة (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، صـ58.

[8])العزاوى، قصى سمير عبيس (2020). الإبداع اللغوي ومكوناته عند الدكتور تمام حسان. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع 50 ، صـ 51. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/1036934

[9]) السمرائي، إبراهيم (1993). العربية تاريخ وتطور (1). بيروت: مكتبة المعارف، صـ373.

ويُعرف بأنه عملية التبدل أو التغيير التي تطرأ على أحد عناصر اللغة الصوتية أو التركيبية أو الصرفية أو الدلالية[10] عبر الأجيال المتعاقبة نتيجة عوامل جغرافية أو تاريخية أو نفسية اجتماعية أو ثقافية[11].

فالإبداع والابتكار يلعب دورًا هامًا في نمو اللغة وإثراءها ويقيس مدى مرونتها وقابليتها لاكتساب مفردات جديدة واشتقاق تراكيب مبتكرة تضيف لقدرتها على التعبير عن مواقف جديدة وظروف مختلفة حسب ما يقتضيه الموقف، وفي كتابه (من أسرار اللغة) يصنف أنيس إبراهيم أساليب نمو اللغة إلى: القياس، الاشتقاق، القلب والإبدال، النحت، الإرتجال، الاقتراض[12] ويذكر أنها لا تتوقف في اللغات على نسج المفردات بل تتعداها إلى التراكيب والأساليب، وأهل أي لغة لا يحللون كل ما يتلقونه بل تخزنه ذاكراتهم حتى استعماله وقت الحاجة والإنسان لا يتكلم فقط بما سمعه أو تلقاه بل هو يستنبط منه ويشتق من خلاله ويبتكر صيغ وأساليب لا تحصى يضاف ما يتداول منها إلى اللغة ويندثر الباقي مع الزمن.

ويعتبر **المظهر الإبداعي** للاستعمال اللغوي نقطة جوهرية في نظرية تشومسكي اللغوية، حيث يعتبر أن اللغة هي السمة الفارقة للإنسان والملكة الفطرية التي مُيز بها عن باقي المخلوقات، وهي تتولد عن نظام عقلي يُشكل قدرتنا على الفهم والكلام، فهي لا تمثل وسيلة للاتصال فقط كما عند بقية الكائنات بل تستخدم للتعبير عن أفكارهم وأغراضهم وصياغتها بأساليب متنوعة، فاللغة حسب التصور التوليدي هي مظهر من مظاهر القدرة على الإبداع،

[10]) عسّاف، عبد الناصر إسماعيل (–). التطور اللغوي في العربية المعاصرة. مجلة الأكاديمية العربية للعلوم، ع 92(3)، صـ 540. مسترجع من:https://arabacademy-sy.org/uploads/lectures2018/lec31-5-2017.pdf

[11]) السمرائي، إبراهيم (1981). التطور اللغوي التاريخي (2). بيروت: دار الأندلس، صـ27–32

[12]) أنيس، إبراهيم (1966). من أسرار اللغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، صـ94.

وإنما يبرهن على ذكاء البشر امتلاكهم للغة ومدى استطاعتهم توظيفها في التعبير عن أغراضهم وثقافتهم، فدراسة اللغة من هذا المنظور تعد مفتاحًا لفهم الطبيعة البشرية[13].

والأدباء هم أفضل من يستخدم اللغة ويستغل أدواتها ويستخرج لآلئها ويهديها الروائع التي تبقى شاهدة على نبوغ ألفاظها وجمال أساليبها ودقائقها، وهم المعنيون بالإبداع وتشكيل اللغة بصورة متجددة تثري قاموس اللغة بمعاني جديدة وتعبيرات مبتكرة تثير إعجاب المتلقين ويتدارسها أهل اللغة والبلاغة فيجيزون بعضها ويحكمون بغرابة البعض الآخر.

فالأدب يظل أفضل تطبيق على اللغة يقيس عليه الباحثون في اللغة نظرياتهم ويستقون منه النماذج على مختلف الظواهر اللغوية والأدلة التي تثبت نظريات وتدحض أخرى، وفي رواية "بودروم كل ليلة" لسليم إيلري[14] جذب انتباهي خلال ترجمتها طريقة ابتكار الكاتب لتعبيرات

---

[13]) العمري، محمد (2012). الأسس الأبستمولوجية للنظرية اللسانية "البنيوية التوليدية" (ط1). الأردن، عمان: دار أسامة للنشر، صـ221.

[14]) سليم إيلري: كاتب وسينارست ولد في إسطنبول عام (1949). نشرت أول حكاياته "وحدة السبت" في عامه 19 عام (1968)، وترك دراسته في كلية الحقوق جامعة إسطنبول عام (1972) وتفرغ للكتابة. نشرت مقالاته وحكاياته في كثير من المجلات والصحف تركية وفي عام 1967 أدار الصفحة الفنية لصحيفة "دنيا"، ثم انصب اهتمامه على كتابة الروايات التي حازت العديد من الجوائز وتحول بعض منها لأعمال فنية، كما كتب المسرحيات والسيناريهات لأفلام عدة ومسلسلات. حاز جائزة سعيد فائق للقصة عام (1976) عن عمله "آخر أيام الصداقة" وجائزة مجمع اللغة التركية للرواية (1977) عن هذه الرواية، وقد لاقت رواياته وحكاياته_ صدى واسع في الوسط الأدبي، حيث اختيرت روايته "بينما أحيا وأموت" رواية العام في مجلة "مليت صنعت" (1981)، وحاز سيناريو "أربعين حكاية حب" جائزة أفضل سيناريو (1983) من قبل نقاد السينما، وروايته "لو_ _كنت وحدي بجناحين أزرقين" على جائزة اتحاد أدباء تركيا (1991)، كما حصلت مسرحيته "استودعناك الله يا جمهورية" جائزتي عفيفة جالا وعوني دليجيل عام (1997)، وفي عام (1999) منحته جمعية الصحفيين الأتراك جائزة الثقافة والفنون في مجال "التلفزيون"، وحصل في نفس العام على جائزة العام للحوار الإعلامي عن أعماله الإذاعية، حازت روايته "سيكون هذا الصيف أول صيف للفراق" على جائزة أورهان كمال للرواية عام (2002)، كما حصل كتابه "بعيدًا بعيدًا على الدوام" على جائزة سدات سماوي الأدبية. وفاز عام (2021) بجائزة إردال أوز للأدب، وأعماله تتناول الحديث عن مشكلات الشباب وعلاقاتهم المعقدة والوحدة والمشكلات

جديدة غير موجودة في القواميس التقليدية للغة، واستخدام بعضها في غير صورها المألوفة من خلال تغيير أحد كلماتها بمرادف لها أو استخدام التعبير بصيغة مختلفة أو في سياق مغاير للمعتاد يكسبها دلالة جديدة، وكأن الكاتب يتعمد إثارة انتباه قارئ النص الأصلي لاستنباط معنى التعبير الاصطلاحي الجديد ويختبر في ظل هذا ذائقته اللغوية ويستعرض أمامه سعة لغته ومرونتها وقدرتها على النمو، وهذا دأب الكاتب في أغلب أعماله[15]؛ لذا عمدت إلى دراسة الظاهرة وطريقة استخدامها من قبل الكاتب بين دفتي عمله الروائي الفائز بجائزة مجمع اللغة التركية.

3- إشكالية ترجمة التعبيرات الاصطلاحية المبتكرة:

تعد الترجمة تطبيقًا عمليًا لعلوم اللغة حيث تجمع بين الجوانب النظرية لفهم اللغة والمعنوية لنقل المعنى، وقد ساهم علم اللغة الحديث في وضع منهج علمي واضح للترجمة، ونبه المشتغلين بالترجمة إلى مشكلات لم يكونوا يحيطون بها، كما أثرى هذا العلم دراسات الترجمة ووسَّع مجالها.

وتشكل **ترجمة التعبيرات الاصطلاحية** التي تعد من خصوصيات اللغة وتحتل مكانة هامة بين عناصر اللغة المعجمية؛ لدورها في إظهار ثقافة المجتمع وقوة معرفته وتعبيره وتصوره [16] إحدى أهم المشكلات التي تواجه مترجم العمل الأدبي، إذ أنها تكتسب دلالتها في كل لغة بعد تجارب كثيرة بين أهلها وترتبط في ذهن كل منهم بظلال من المعاني قد لا تخطر على ذهن الآخر لاختلاف تجربتهم وأفكارهم، فكيف بنقلها إلى مجتمعٍ آخر ذي ثقافة مختلفة، حينها

الطبقية وآلام أبناء الطبقة المتوسطة ووحدتهم ومساعيهم للنجاة في ظل العالم المتصارع، وتطرح مسألة انتقاد المثقفين وصعوبة التكيف مع المجتمع ومشكلات الإنسان الحديث.

İleri, Selim. (2012). Her Gece Bodrum (Baskı 19). İstanbul: Everest Yayınları. s.1

[15]) Güngör, Okan Celal. (2022). Selim İleri'nin Eserlerinden Türkçe Sözlük'e Katkılar. Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 9(1), s. 213-214.

[16]) AKSAN, Doğan. (2014). Türkçenin Zenginlikleri İncelikleri (Baskı 4). Ankara: Bilgi Yayınları, s.96.

تتضاعف مشكلة المترجم الذي يتوجب عليه إيجاد ما يناظرها في الدلالة ليحاكي نفس الأثر الواقع على المتلقي الأصلي عند المتلقي في اللغة الهدف[17].

وعلماء اللغة والمترجمون يتفاوتون في حل هذه المشكلة بين ترجيح المعنى ونقل نفس التأثير مع التغاضي عن فرق الثقافات وطرق تعبير كل لغة، وترجيح اللغة حتى لو أدت للركاكة وعدم الفهم، وقد فصلت هذا الموضوع باستفاضة في رسالتي للدكتوراه وصنفت التعبيرات تبعًا لتركيبها وطريقة التعامل معها ومشكلات ترجمتها، وخلصت إلى أن الترجمة لا ينبغي لها محو الخلاف بين اللغة المصدر والهدف بل التقريب بينهما وتقديم الترجمة الحرفية ما أمكن، والبحث عن أرضية مشتركة بين التعبيرين لا تمحو أثر التعبير الأصلي ولا تودي بالنص الهدف إلى الركاكة المستهجنة، وهو المنهج الذي حاولت اتباعه في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية وفي ترجمة الرواية بأكملها[18].

أما دراستي في هذا البحث فتركز على التعبيرات الجديدة التي ابتكرها الكاتب واستعملها في الرواية محل الدراسة دون وجود سند لها في قاموس اللغة التركية –وإن طالب بعض علماء اللغة الأتراك بإضافتها له– في محاولة منه لإثراء لغته فيما يعرف في التركية بـ (İfade Yaratıcılığı- deyimleştirme) والأمر لا يقتصر في التركية على ابتكار التعبيرات بل يتعداه إلى الأفعال المركبة التي سبق العلماء في تسجيل المبتكر منها تحت عنوان (Deyimleşmiş Birleşik fiiller) وقد ذكرته ليلى قراخان ضمن أنواع الأفعال المركبة[19] ومن ثم عمل علماء اللغة على رصد وتسجيل الأفعال المركبة الواردة في الكتب أو التي تشكلت بين أهل اللغة[20]،

[17]) أنيس، إبراهيم (1976)، دلالة الألفاظ (ط3). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، صـ173.

[18]) صبحي، أماني محمد (2022). رواية (Onlar Da İnsandı) "هم أيضًا كانوا بشرًا" لجنكيز داغجي ترجمة إلى العربية ودراسة لمشكلات الترجمة. القاهرة: كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، صـ77.

[19]) Karahan, Leyla (1997). Türkçede söz dizimi (Baskı 4). Ankara: Akçağ Yayınları. s. 30.

[20]) Şaş, Ali Kemal. a. g. e., s. 603.

وكذا يجري العمل على رصد وتجميع التعبيرات مع تزايد وتيرة استخدامها في اللغة والأدب لذا فإن ترجمتها والوصول لمعناها يشكل أحيانًا عائقًا أمام المترجم من غير أهل اللغة.

وقد تتبعت للكشف عن هذا **نهج الملاحظة والرصد** فمشكلات الترجمة الأدبية لا تقف عند حدود النظرية بل تتجاوزها إلى علاقات الكلمات بالمعنى وماهية العملية الممارسة ذاتها التي يتحكم بها العقل البشري وتُطورها، وقد تبدل محور التركيز في الدراسات الترجمية من النظرية إلى العمل الوصفي منذ بداية الثمانينات، وبدأ الاعتماد على وصف الأعمال الأدبية المترجمة وتطور الترجمة الأدبية، وقد ساعد هذا دراسات الترجمة في العثور على طريقة يتحقق بها الوصف الأمثل للترجمات[21].

وفي ظل هذا ظهرت "**التفكيكية**" **(Deconstruction)** وهي أسلوب لفهم علاقة النص بالمعنى يتحدى قيود اللغة ويستخدم ممارسة الترجمة للاستدلال، وهي ليست نظرية بالمعنى التقليدي فوجود نظرية للترجمة يقتضي وجود تصور ما لمعنى قابل للتحديد، يمكن نقله إلى نسق آخر من التعبير أما هي فبحسب وصف مُنشئها دريدا[22]: [في حدود ما هو ممكن، أو على الأقل ما يبدو "ممكنًا" تمارس الترجمة مفهوم الاختلاف بين الدال والمدلول] فهو يرجح أن تفكير المرء لا ينطلق في الأغلب نحو الاستنساخ وإعادة الإنتاج بل نحو كيفية تشكل العلاقات بين اللغات، وينصب اهتمام دريدا على تلاقي اللغات في ذهن المترجم بطريقة غامضة قبل أن تنفصل من جديد؛ هذه الدقائق العابرة حينما يكون "الشيء" لا وجود له.

---

[21]) غينتسلر، إدوين (2009). في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة (ترجمة: سعد مصلوح). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، صـ 322.

[22]) جاك دريدا (1930–2004): هو فيلسوف وناقد أدب فرنسي ولد في الجزائر، وهو صاحب النظرية "التفكيكية" التي تدرس العلاقة بين النص والمعنى ومن أهم مؤلفاته: في علم الكتابة، أحادية الآخر اللغوية، الصوت والظاهرة، عن الحق في الفلسفة.

وهكذا تقوم عملية الترجمة بتفكيك النصوص، وتظهر الطريق الذي يتم به توجيه المعنى أو تحويله حيث لا يظل المعنى ثابتًا فالترجمة ليست مجرد نقل لمعنى النص الأصلي بل هي إعادة خلق لنص جديد، والعلاقة بين كلمات النص الأصلي والمترجم إنما تعتمد على الفروق الدقيقة في المعاني مما يجعل الترجمة نشاطًا إبداعيًا وليست مجرد عملية نسخ، فالمترجم وفقًا لهذه النظرية يقرأ النص الأصلي قراءة تفكيكية يحلل طبقاته المختلفة ثم يعيد بنائه في اللغة الهدف والمترجم بحسب هذا ليس خادمًا للنص الأصلي بل هو مشارك في إنتاج المعنى، وهكذا تصبح الترجمة أداة للمثاقفة ولفهم الاختلافات الثقافية بدلًا من طمسها.

فالجهد التنظيري قد امتد حتى شمل المترجم اللامنتمي نظريًا حيث يجسد مترجم الأدب التكامل بين المشاعر والفكر، وأصبحت بحوث المترجمين الممارسين تلقى صدى واسع لدى علماء الترجمة في الوقت الحالي[23].

وفي ضوء هذا التوجه كانت دراستي للنماذج التالية للتعبيرات الاصطلاحية غير الشائعة التي ابتكرت أو تعرضت لتغيير بشكل ما جعلها غير مألوفة لأهل اللغة الأصليين، ومحاولتي ترجمتها ووصف هذه الممارسة ونتائجها، حيث إن التراكيب والتعبيرات الاصطلاحية تشكل صعوبة خاصة عند ترجمة الأعمال الأدبية، لأنها تعتمد على خصوصية اللغة الأصلية وثقافتها التي لا يمكن نقلها في أغلب الأحيان بمبناها ومعناها للغة الهدف دون تغيير في اللفظ أو فقدان في المعنى، ويضيف الابتكار فيها وإعادة تشكيلها عبئًا آخر على المترجم ويمثل تحديًا يصعب تجاوزه كونها غير مألوفة لأهل اللغة أنفسهم مما يصعب فهمها، وتوجب تتبع المترجم أولًا للتعبير الأصلي الذي قاس عليه الكاتب أو اشتق منه تعبيره الجديد كي لا يخطئ في فهم دلالته وبالتالي في نقله للغة الهدف، بالإضافة إلى صعوبة الحفاظ على الإبداع اللغوي الذي أثرى به الكاتب لغة عمله الأصلي والمخاطرة بصياغة تعبيرات جديدة قد لا تتناسب مع اللغة الهدف.

[23]) غينتسلر، إدوين؛ م. س.، صـ 438.

التمهيد

عملت في البحث على تسليط الضوء على التعبيرات التي ابتكرها الكاتب، أو أعاد صياغتها قياسًا على تعبيرات اصطلاحية بطرق مختلفة؛ بغرض الإبداع اللغوي وإثراء اللغة التركية بتراكيب جديدة وبيان مدى مرونتها وقدرتها على استيعاب معاني ودلالات متباينة، وعلى التجدد والتعبير بشتى الأساليب التي يتطلبها النص الأدبي.

وقمت بتصنيف التعبيرات المنتقاة من الرواية إلى تعبيرات جديدة ابتكرها الكاتب وأخرى أعاد صياغتها قسمتها حسب طريقة إعادة صياغتها مع الإشارة إلى التعبير الاصطلاحي الأصلي الذي قاس عليه الكاتب تعديلاته واشتق منه تعبيراته الجديدة المبتكرة، والمقارنة بين المعنى الحقيقي والمجازي للتركيب والدلالة التي اكتسبها التعبير الاصطلاحي الجديد في النص الأدبي والإشارة إلى كيفية استغلال الكاتب للإبداع اللغوي في خدمة المعنى وإثراء اللغة حيث يعمل في أغلب رواياته وليس الرواية محل الدراسة فقط على ابتكار تعبيرات جديدة واشتقاق أخرى وإعادة صياغتها[24].

وكان مما لفت انتباهي خلال الترجمة وما أيد استنباطي للإبداع اللغوي عند الكاتب عدة شواهد من أهمها: 1- إيجاد تعبيرات اصطلاحية مبتكرة غير مستخدمة في التركية أو موجودة في القاموس؛ لكنها موضوعة في سياق وموقف يوضح معناها إذ يتطلب فهمها مزيدًا من التفكير، ويبدو أن هدف الكاتب من هذا هو إثراء اللغة وأيضًا بيان أنها لغة غنية مرنة قادرة على ابتكار تعبيرات اصطلاحية جديدة واشتقاق أخرى عند الحاجة، وأيضًا إثارة تفكير القارئ في المكتوب والمعاني التي يحملها (كما كان نجيب محفوظ -رحمه الله- يقول عن نهجه في الكتابة أنا لا أكتب لقارئ المروحة أي القارئ غير المهتم الذي يقرأ لمجرد التسلية).

[24]) Gözaydın, Nevzat. (2022). Selim İleri'den Söz Varlığımıza Katkılar. Türk Dili, 71(850), s:10.

2- تطويع الكاتب لبعض التعبيرات الاصطلاحية لاستخدامها بمعناها الحقيقي وليس المجازي.

3- استخدامه لتعبيرات اصطلاحية تحمل معاني مجازية متعددة مما يحتم مقارنتها مع السياق في النص الأصلي للوصول لمعناها الصحيح، ويفقد هذا التأثير الذي يرنو إليه الكاتب في استخدام تركيب متعدد الدلالات لإثارة تفكير القارئ في الأغلب عند الترجمة إلى لغة أخرى.

والجدير بالذكر أن تلك الرواية نشرت عام 1976 ومازالت بعض تعبيراتها غير مألوفة ولم يستخدمها غير الكاتب، وثمة تعبيرات أخرى استخدمها ربما لم تكن مألوفة ذلك الوقت وصارت متداولة الآن وموجودة في القواميس الإلكترونية الحديثة أو مستخدمة في بعض الأعمال الأدبية، فالكاتب يأتي في مقدمة الأدباء الذين قدموا ويقدمون حتى اليوم الروايات والحكايات التي تثبت ثراء وجمال اللغة التركية[25].

التعبيرات الاصطلاحية المبتكرة وإشكالية ترجمتها من التركية إلى العربية

1- تعبيرات جديدة مبتكرة:

هي التعبيرات التي نسجها الكاتب بصيغة مشابهة للتعبيرات الاصطلاحية وفي معنى مجازي بغرض إثراء اللغة والإضافة لقاموسها وفتح آفاق الإبداع اللغوي وبيان قدرة اللغة على استيعاب تراكيب ومعاني جديدة وإبراز مقدرته الأدبية ووظيفة الأدب وأهميته في التطور اللغوي.

Ama çıra gibi tutuşarak **güz çök**müştü kadına şimdi, birkaç günde.(229)

لكن **الخريف هبط** على المرأة الآن فنشبت النيران بأعماقها لعدة أيام.

[25]) ... (2021). Selim İleri'den Türkçe Sözlük İçin Katkılar. Türk Dili, 70(830), s:48.

التعبير (güz çök-): ابتكره المؤلف ومعناه الحقيقي (هبط الخريف) ومعناه المجازي (الشعور بالكآبة وفقدان الحيوية) والتعبير يُستنبط معناه المراد من سياقه وكلماته حيث يحمل الخريف دلالات متعددة تبعًا لظروفه المناخية الكئيبة والمتقلبة، وهي متوافقة تقريبًا بين اللغتين العربية والتركية حيث يحمل في العربية معاني الذبول والانكسار والحزن والفراق[26]، كما يطلق تعبير (خريف العمر) للدلالة على آخره، والتعبير غير موجود في القاموس التركي وإن كنت عثرت على أثر لاستخدامه في عنوان شعر حديث (güz çökmüş omuzlarıma)[27] الذي يتحدث فيه الشاعر عن الوحدة والعجز أمام أعباء الزمن، لذا عند ترجمته للعربية ترجمته حرفيًا لنقل نفس المعنى الجمالي للعربية ولأن الدلالات المتعددة التي أرادها الكاتب باستخدامه للخريف أفضل ما يعبر عنها في العربية كلمة الخريف ذاتها.

Müthiş adamlardı Yahudiler. Güleç, iyi giyimli, hiç de **ellerini keseden esirgemeyen**. Emine'ye çok eski bir Tevrat armağan etmişti içlerinden biri.(122)

كان اليهود رجالاً رائعين، ضاحكين، حسني الملبس، **لا يبخلون بشيءٍ** أبدًا، أهدى أحدهم أمينة توراة عتيقة للغاية.

التعبير (ellerini keseden esirgeme-): ابتكره المؤلف فهو غير موجود في قواميس التركية، والمعنى الحرفي له: (لا يمسكون أيديهم عن محافظهم)، أما المجازي فيحتمل أن الوصف يدل على (الكرم) أو على (الإسراف) وهنا تظهر صعوبة أخرى في ترجمة التعبير وترجيح أحد التعبيرين مع عدم إمكانية ترجمته حرفيًا.

وتجدر الإشارة هنا إلى حرص الكاتب مع ابتكاره تعبيرات جديدة غير مألوفة، على المجيء بها في سياق يوضح معناها كي لا يلتبس المعنى على القارئ، والتعبير في سياق الجملة يدل على

[26]) محمد، هنده. (2024). الخريف ودلالاته في الشعر العربي .**أفكار**، (ع421)، 104. مسترجع من: https://culture.gov.jo/ebv4.0/root_storage/ar/eb_list_page/afkar_421.pdf بتاريخ 30-12-2024

[27]) https://www.karadenizdesonnokta.com.tr/guz-cokmus-omuzlarima بتاريخ 30-12-2024

(الكرم) لكنه أتى في اللغة الأصل بأسلوب النفي لذا انتهجت نفس النهج وأجريت نفس الأسلوب عند نقله فجعلته (لا يبخلون بشيء).

Ölünün son konukları ne kadar da azdı![77]

كم كان عدد **آخر ضيوف الميت** قليلًا!

التعبير (Ölünün son konukları): ابتكره المؤلف ومعناه الحقيقي (آخر ضيوف الميت) ومعناه المجازي (مشيعي الميت) وهو غير متداول بين الأتراك بسؤال عدد منهم وإن كان يمكن التوصل لمعناه المراد بالتفكير حسب تعبيرهم ويعني (ölüyü son yolculuğuna uğurlayanlar) وفي ترجمته إلى العربية استخدمت تعبير الكاتب لنفس المعنى المراد لأنه متداول في العربية.

Kasaba **insan kusuyordu**. [221]

كانت البلدة **تتقيأ الناس**.

التعبير (insan kus-) غير موجود في قاموس اللغة التركية، فقد أتى به الكاتب وابتكره وهو يصف ويعبر عن الوضع الحقيقي للبلدة بصورة بليغة، فهي ليست ممتلئة أو مزدحمة بالناس فقط بل هي ممتلئة ومكدسة لدرجة أن الناس يتدفقون منها إلى ما حولها من البلدات؛ لذا وجدت أفضل ما يصور الوضع تعبير الكاتب نفسه بحرفه وكلماته لذا نقلته كما هو إلى العربية، وهكذا يسهم المترجم في إثراء تعبيرات اللغة الهدف نتيجة نقله تعبيرات اللغة الأصلية إليها كما يسهم الكتاب والأدباء في إثراء لغتهم باستخدام مثل هذه الصور البلاغية لإضفاء عمق درامي أو تصوير حالة استثنائية في صورة بديعية.

فالنقل إلى اللغة الهدف (اللغة الأم للمترجم) من تعبيرات اللغة الأصل (اللغة الأجنبية) سلاح ذو حدين إذ يمكن للغة الأصل أن تضيف للغة الهدف ما يفيد أساليبها ويطور لغة قراء الأعمال المترجمة ويزيد من حصيلتهم ويفتح أمامهم آفاق التفكير في علاقات التشابه والاختلاف بين اللغات والرؤى العالمية، ويمكن كذلك أن يتسبب في تماهي اللغة الهدف مع اللغة الأصلية

وتراجعها أمامها وسيطرة اللغة الأصل على تفكير المترجم وبالتالي فقدان القارئ لأرضية لغته الأم التي يقرأ بها العمل المترجم؛ لذا على المترجم توخي الحذر في الاستقاء من أساليب اللغة الأصل ووضع ضابط لعدم مخالفة ومحو أساليب اللغة الهدف، والمترجم إلى اللغة العربية أوفر المترجمين حظًا في هذا من وجهة نظري فاللغة العربية صاحبة أكبر عدد في الجذور بين اللغات وأقدم لغة دُرست وفصلت علومها وأسرار نبوغها وأقدر اللغات على التعبير وهي محفوظة إلى الأبد كونها لغة القرآن الكريم آخر كتاب أنزله الله على عباده ومعجزته التي ما زالت تُعجز علماء اللغة والباحثين فيه حتى الآن؛ لن يضيرها الالتقاء باللغات الأخرى ولن يفت في عضدها الاستفادة من الاختلاف بين اللغات، بل إنها تزيد من جمال ورونق الأعمال المترجمة إليها إذا أحسن المترجم عمله وأتقنها قبل إتقان اللغة الأصل المترجم منها.

Özgürlüğünü kısıtlayan sarsak bir çizgiydi Cem, büsbütün **karalamak** gerekiyordu bu **çizgiyi**.(44)

كان جيم خطًا مهتزًا يقيد حريته، وكان لا بد من **محو هذا الخط** تمامًا.

التعبير (çizgiyi karala-) معناه الحقيقي (تسويد هذا الخط) والمجازي (طمس وإخفاء هذا الخط)، وعند نقله للعربية لم أجد مقابل له متداول سواء بمعناه الحقيقي أو المجازي، لذا استعضت عنه بتعبير (محو الخط) الأكثر وضوحًا وفهمًا في السياق العربي.

Unutmaya çalıştığı kasırgayı, evlilikleri, İstanbul'u, işlerinin başındaki arkadaşlarını, yeni doğan ve artık **kundaklanmayan çocukları**.(5)

الإعصار الذي حاول نسيانه، زواجه، إسطنبول، أصدقائه في العمل، أطفالهم الذين ولدوا حديثًا و**لم يفطموا** بعد.

التعبير (kundaklanmayan çocuklar) معناه الحقيقي: (الأطفال الذين لم يعودوا يلفون بالقماط[28])، والأطفال إنما يلفون بالقماط حتى الشهر الثاني أو الثالث، ويستخدم أيضًا بمعنى

[28]) https://sozluk.gov.tr/

مجازي (خداع شخص/ لف اليمني الشعر/ حرق متعمدًا)[29] أما التعبير الوارد في الجملة فيعني به الكاتب (الرضع الذين ولدوا حديثًا وتجاوزوا الشهر الثالث) وهو تعبير غير متداول الآن بسؤال الأتراك، وقد بينه الكاتب بذكر التعبير (yeni doğan) قبله ويعني الذين ولدوا حديثًا، أي أن هؤلاء الأكبر منهم وقد ترجمته إلى تعبير منفي للمحافظة على أسلوب الكاتب في النص الأصلي.

2- تعبيرات أعاد الكاتب صياغتها:

هي تعبيرات أعاد الكاتب صياغتها وتلاعب بتركيبها بتغيير أحد عنصريها قياسًا على تعبير اصطلاحي آخر متداول في اللغة:

Güneş belirmişti gökyüzünde, bebeği henüz küçüktü, yakmıyordu. Sonra ortalayacaktı **güneş bebeği**. (101)

بدت الشمس في السماء، وكان **قرصها** لا يزال صغيرًا وغير حارق، ثم سيتوسط كبد السماء.

التعبير (güneş bebeği) معناه الحقيقي (طفل الشمس) ولا يستخد بمعنى مجازي في التركية، وبالبحث وجدته قد استخدم في خبر كترجمة حرفية عن الإنجليزية لتعبير (sun baby) الذي أطلق على ممثلة إنجليزية لدورها في برنامج للأطفال[30]، ولكن هناك تعبير (göz bebeği) في التركية يستخدم بمعنى حقيقي للدلالة على (حدقة العين)، وبمعنى مجازي للدلالة على شيء أو شخص محبوب بشدة[31] كما نستخدم في العربية تعبير (قرة العين) للابن والحبيب، وفي الجملة السابقة استبدل الكاتب العين بالشمس للدلالة على قرص الشمس في بدايات الصباح الأولى مع الإشارة للمعنى الجمالي الذي يحمله التعبير الأصلي، وعند الترجمة ضاع هذا المعنى الجمالي حيث لا يمكن قول (طفل الشمس أو قرة الشمس) في العربية للدلالة على بدايات الشمس الأولى

[29]) ÇAĞBAYIR, Yaşar, (2007), Orhun Yazıtlarından Günümüze Türkiye Türkçesinin Söz Varlığı Ötüken Türkçe Sözlük 1-2-3-4-5, İstanbul: Ötüken Neşriyat, s. 2837.

[30]) ورد التعبير في ترجمة الخبر الصحفي عن الممثلة (جيسيكا شميث) تاريخ المطالعة: 20-12-2024
https://www.imdb.com/news/ni64476624/?ref_=nm_nwr_1
https://www.ntv.com.tr/galeri/n-life/magazin/teletabilerin-gunes-bebegi-anne-oluyor,VGlQgXUH5UK0PF7R2N7Ggw/JvOmxqkLa0WLRdQz96uZoA

[31]) https://sozluk.gov.tr/

ويبدو التعبير بها غريبًا ولا ينقل المعنى المجازي؛ لذا لم أجد بدًا من التعبير عنه بـ (قرص الشمس).

Nasıl da büyüdü **gözün tüketeme**diği sarı ovada.(56)

كيف كان بديعًا فوق السهل الأصفر الذي **لا يمكن للعين الإلمام به**.

التعبير (gözün tüketeme-) لا يوجد في قاموس اللغة التركية، وغير مألوف حتى لأهل اللغة الأصليين، مما يجعل فهمه ونقله للغة الهدف أكثر صعوبة، والتعبير الأقرب له هو (gözü yeme-) ومعناه المجازي: (انعدام المقدرة لدى الشخص أو الشيء للقيام بالمطلوب)، وقد أعاد الكاتب صياغته باستبدال الصيغة المنفية من الفعل (ye-) التي تعني (أكل) بالفعل (tüket-) الذي يعني (الاستهلاك) مما يخلق صورة جديدة مبتكرة للتعبير تحمله معاني جديدة، والمعنى الحقيقي للتعبير الجديد: (لا تستطع العين إستهلاكه)، والمعنى المجازي له: (لا تستطيع العين الإلمام به/ شموله) ويوجد في العربية تعبير مقابل له هو (لا تدركه الأبصار) غير إنه لخصوصية هذا الوصف بالله تعالى "لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير"[32] لم أفضل استعماله، وترجمت التعبير إلى معناه المجازي، وتجدر الإشارة هنا إلى تعرض النص الهدف لفقدان لا مناص منه لأثر التعديل في التعبير المتداول في اللغة الأصلية وعدم تمييز قارئ النص المترجم لإبداع الكاتب وابتكاره في النص الأصلي، وهذه من المعضلات التي تعيق المترجم عن نقل النص وتأثيره كما هو ولا سبيل لحلها لأنها تعتمد على خصائص اللغة الأصلية للعمل وخصوصيتها وهي تختلف بالضرورة عن اللغة الهدف.

Güneş son bir kez **yıldıza boğdu** yüzlerini. (44)

غمرت الشمس وجوههم **بضوئها** للمرة الأخيرة.

[32]) سورة الأنعام الآية (103).

التعبير (yıldıza boğ-) غير موجود في قاموس اللغة التركية، والمعنى الحقيقي له (خنقت بالنجم)، والمجازي (غمرت بضوءها) قياسًا على التعبير المتداول (ışığa boğul-) حيث لا تستخدم كلمة (yıldız) التي تعني (نجم) للدلالة على ضوء الشمس[33]، وإنما ترجمته اعتمادًا على سياق الجملة ولم يمكن ظهور أثر التغيير الواقع على التعبير في النص الأصلي في النص الهدف، والجدير بالذكر أن الكاتب قد استخدم التعبير بشكله المعروف (ışığa boğul-) بعد ذلك في الرواية:

Çanak ve çirişotları **ışığa boğulmuştu** birden. (115)

غمر الضوء الوعاء ونباتات البروق فجأة.

وقد ترجمته في الجملتين إلى (غمر الضوء) كما ترجمت التعبير الوارد في المثال السابق، فلم يظهر أثر التغيير الذي أحدثه الكاتب عند نقله للعربية.

'Güneyde, yarımadalarda, Bodrum'da, burda çirişotları yoktur, ağulu zakkumlar vardır bir tek, çirişotları **ışığa boğulmaz**, zakkumlar hep güneş altındadır. Ve çirişotları saplarından kopartıldığında çabucak solar.' (115)

'في الجنوب، في أشباه الجزر، في بودروم، لا يوجد بروق، لا يوجد سوى الزقوم السام، نباتات البروق لا **توضع في الضوء**، أما الزقوم[34] فتحت الشمس على الدوام، بالإضافة إلى أن نبات البَروَق يذبل بسرعة عندما يُنتزع من سيقانه.'

استخدم نفس التعبير في الجملة بصيغة النفي وقد ترجمته تبعًا للمعنى الذي توصلت إليه من التعبيرين السابقين مع تعديله إلى (لا يُوضع في الضوء) بدلًا من (لا يُغمر بالضوء) ليتناسب مع السياق في النص العربي.

[33]) لم ترد كلمة (yıldız) بمعنى الضوء لاسيما ضوء الشمس كما أتى في المثال.
ÇAĞBAYIR, Yaşar, (2007), a. g. e, s. 5321.

[34]) نبات زقوم: هو نبات الدفلي ويتميز بأزهاره الجميلة الحمراء والبيضاء والوردية، وله أوراق لامعة، وهو نبات سام.

Yaslandığım, bir iskemlenin arkası değil, tehlikeye ve **kendi kendimeliğim**e yaslanıyorum.(248)

إن ما أتكئ عليه خلفي ليس ظهر كرسي، بل ما أتكئ عليه هو الخطر و**عزلتي**.

التعبير (kendi kendimelik) غير موجود في قاموس اللغة التركية وإنما اشتقه الكاتب من التعبير (kendi kendime) ومعناه (بمفردي) بإضافة لاحقة (-lik) وعند ترجمته إلى العربية حولته بما يناسب أسلوب الاشتقاق في العربية ليدل على نفس المعنى المراد ولكنه فقد جمال التعبير والتغيير فيه ليدل فقط على معنى كلمة (yalnızlık).

Daha önce birkaç kez görmüştü ama yukardan Bodrum'a bakmak **"akıl tasını" çeliyormuş**.(225)

لقد شاهدها عدة مرات من قبل؛ لكن النظر إلى بودروم من الأعلى كان **يخلب "الوجدان"**.

التعبير (akıl tasını çel-) غير موجود في قاموس اللغة التركية، وإنما الموجود (aklını çel-) ومعناه المجازي (يأسر العقل/ يغوي/ يغرر بـ)(35)، فاستبدل الكاتب العقل بالتركيب الإضافي غير المتداول في التركية (akıl tası) وشكل هذا تحديًا لنقل التغيير إلى النص الهدف، وهو ما لم يكن ممكنًا مما اضطر المترجم للتضحية به وأفقد النص المترجم التعبير الجمالي الذي أراد الكاتب تصويره عبر تغيير صورة التعبير المعروفة.

Bu, akıl almaz bir deneydi. Çok **pahalıya ödenmişti**. Yeniden insanlara koşmuş, birleşmenin gerekliliğini algılamıştı.(104)

كانت هذه تجربة لا يتصورها العقل، **دُفع ثمنها غاليًا**، ركض إلى الناس مرة أخرى وأدرك ضرورة الاتحاد.

التعبير (pahalıya öden-) غير متداول في التركية، وإنما تستخدم التعبيرات الاصطلاحية (pahalıya patla-/ mal ol-/ otur-) بالمعنى المجازي نفسه (تكلفت مالًا وجهدًا/ تسببت في

35) https://sozluk.gov.tr/

ضرر أو مشكلة)[36]، كما يستخدم التعبير الاصطلاحي (pahalıya gel-) بمعنى مجازي (بدا غالي الثمن)[37]، وعند الترجمة إلى العربية قابلته بالتعبير المتداول في العربية والذي يحمل نفس المعنى المجازي الذي أراده الكاتب غير أنه لم يظهر كذلك التغيير الذي أحدثه الكاتب في النص التركي.

3- تعبيرات اصطلاحية تباينت دلالتها بحسب السياق:

هي تعبيرات اصطلاحية تحتمل أكثر من معنى مجازي استخدمها الكاتب في سياقات متعددة حددت معناها.

Yeniden kuşbakışı, göz erimi Bodrum... **Rüzgâr yüzüne çarptı**. (263)

بودروم مرة أخرى كما تراها عينا الطير، على مرمى البصر... **لفحت الريح وجهه**.

يستخدم التعبير (yüzüne çarp-/vur-) بمعنى حقيقي (صفع) أو مجازي: (عاتبه- فضحه)، والكاتب في المثال استخدمه بمعناه الحقيقي الاصطدام أو الضرب مع الرياح في استعارة مكنية للدلالة على قوة الرياح وشدتها، وفي العربية يُستخدم الفعل (لفح) بمعنى (ضرب) مع النار والهواء والرياح الحارة خاصة وهو ما اتصفت به هذه الرياح في هذه المدينة الحارة (بودروم) لذا وجدت من الأنسب التعبير به.

والجدير بالذكر أنه في العربية يستخدم الفعل (صفع) مع الكلام: (صفعه بكلامه- صفعته كلماته) ومعناه المجازي: (وجه له كلمات جارحة قاسية أثرت فيه بشدة) ولذا ترجمت التعبير في المثال التالي بحرفه على خلاف هذا المثال.

Cinselliği **çarptı** gitti **yüzüme**.(136)

صفع وجهي بالجنس ومضى.

36) https://sozluk.gov.tr/
37) https://sozluk.gov.tr/

استخدم نفس التعبير في سياق الجملة بمعنى مجازي (فاجأ– باغت– جرح شعور) وعند نقله للعربية نقلته بحرفه حيث يستخدم للدلالة على نفس المعنى المجازي.

Al basmıştı yüzüne (deniz doğuda mavi bir çizgiydi yeniden), başını eğip susmuştu.(100)

تجهم وجهه (بدا البحر خطًا أزرقًا في الشرق من جديد) نكس رأسه وبقى صامتًا.

التعبير (Al basmıştı yüzüne) استخدمه الكاتب بشكل معكوس وأصله (yüzüne al basmıştı) معناه الحقيقي: (كست الحمرة وجهه) ودل على المعنيين الآتيين حسب السياق في الرواية (1– الغضب الشديد، 2–الخجل الشديد) وكان يستخدم قديمًا أيضًا بمعنى (الكبر والغطرسة والخيلاء التي تظهر على حديثي النعمة أو إصابة المرأة بحمى بعد الولادة)[38]، ويقابله في المعنى والتداول حاليًا (yüzünü kızar-)، ونقلته إلى العربية بتعبير مقابل محدد هو (تجهم وجهه) لأن السياق يعبر عن الغضب والحنق كما أن تعبير (başını eğ-) القادم بعده يستعمل أكثر في العربية للدلالة على الخجل، فآثرت استخدام تعبير واضح وليس عام (احمر وجهه) لمنع اللبس.

Emine, *Nana*'yı okumuştu. **Yüzüne al bastı.**(126)

كانت أمينة قد قرأت "نانا"، **تخضب وجهها بالحمرة**.

استخدم الكاتب هنا التركيب نفسه للدلالة على (الخجل) في سياق آخر، فهو بذكر التعبير بمعنييه مختلفين يؤكد على إمكانية تعدد المعاني للتركيب الواحد وارتباط معناه بالسياق، وقد ترجمته حرفًا إلى التعبير المقابل في العربية حيث يدل على نفس المعنى.

وقد أتى الكاتب بالتعبير الشائع في التركية (yüzünü kızar-) والمتداول حاليًا في جملة أخرى:

utançla **kızardı yüzü**. (25)

تخضب وجهه بالحمرة من الخجل.

38) ÇAĞBAYIR, Yaşar. a. g. e., s. 184.

وهنا نقلته بحرفه إلى العربية لأنه يستخدم لنفس الدلالة خاصة ولأن السياق يوضح هنا سببه صراحة وهو الخجل.

4- تعبيرات اصطلاحية استخدمت في معناها الحقيقي:

هي تعبيرات اصطلاحية قام الكاتب بتطويعها داخل السياق لاستخدامها بمعناها الحقيقي وليس المجازي، في تأكيد منه على مرونة اللغة وتعبيراتها التي قد تستخدم بمعناها الحقيقي كما المجازي لتعبر عن معنى أقرب لمعنى كلماتها الحقيقي.

والمشكلة في ترجمة هذه التعبيرات المستخدمة في معناها الحقيقي تشبه إلى حد كبير مشكلة (الأصدقاء الكاذبون) [39] حيث قد يستدعي التفكير المعنى المجازي للترجمة بينما كلمات التعبير قد أتت في معناها الحقيقي، كما أن استخدام الكاتب لها في معناها الحقيقي يستدعي في عقل قارئها في النص الأصلي طيف المعنى المجازي وهو ما لا يمكن نقله إلى النص المترجم حيث لا يتساوى المعنى الحقيقي والمجازي لتعبير في اللغة العربية والتركية إلا في حالات معينة.

Söğütler vardı bahçede, suya **bel bükmüşlerdi** (zeytinliklerde katırtırnaklarıyla gelincikler bitmişti).[60]

كانت هناك أشجار الصفصاف في الحديقة، وكانت **جذوعهن تنحني** نحو المياه (نمت شقائق النعمان مع الوزال في حقول الزيتون).

التعبير الاصطلاحي (bel bük-) يستخدم في التركية بمعنى مجازي (حيا بانحناءة) كما يستخدم التعبير (belini bük-) بمعنى مجازي (هزم/ تركه في موقف صعب)[40] ويقابله في العربية (قصم ظهره) وقد استخدمه الكاتب في معناه الحقيقي غير متداول استخدامه في اللغة إذ لا

39) نايدا، يوجين (1976). نحو علم الترجمة (ترجمة: ماجد النجار). العراق: مطبوعات وزارة الإعلام.، صـ211

40) ÇAĞBAYIR, Yaşar, a. g. e., s. 533.

يعبر ب(bel) عن جذع الشجرة[41]، فأضاف بذلك للمعاني التي يستخدم فيها التعبير الاصطلاحي معنى جديد. والقارئ للنص الأصلي يستدعي ذهنه ذلك التعبير الاصطلاحي بينما لا يمكن للمترجم نقل هذا التأثير للنص الهدف.

Durgunluğun ortasındaydık, durgunluğu yok edemez bir **canı çalmam**, haykırmak, koşmak, bir başlangıç değil bunlar. (250)

كنا غارقين وسط السكون، **وقرعي للجرس** الذي لن يبدده، ولا الصراخ ولا الركض؛ كل هذا ليس البداية.

التعبير (çan çal-) معناه الحقيقي: (قرع الجرس) وهو غير متداول الآن ويستخدم بدلًا منه (zil çalmak/zil vurmak)، بينما يستخدم بمعنى مجازي: (الإعلام/ الإخبار/ إذاعة أمر)[42]، وقد استخدمه الكاتب هنا بمعنى (التنبيه والتحذير) وهو المعنى المستخدم فيه في العربية تعبيرات مثل (قرع الجرس– دق الناقوس) فترجمته إليه في العربية، ولا يصح نقله لمعناه المجازي في هذه الجملة لأن الكاتب هنا يقصد الفعل حقيقة ومجازًا إذ أن الشخص المتكلم يعثر على جرس يقوم بقرعه حقيقةً[43]، كما يحمل التعبير إشارة ضمنية بأنه بكلماته يدق ناقوس الخطر وينبه لأمور ويحذر من أخرى.

41) a. e., s. 532.

42) https://sozluk.gov.tr/

43) Çan önünde duruyordu: 1906 (neyin tarihi, bir bilinmezlik olarak kalacak, tarih de, Salmakis de). Ses tokmağı bir telle bağlanmıştı. **Canın çalınması** yasaktı. İsyan, haykırış, bir benzin istasyonunda sigara içmek yasaktı.(242)

ظل واقفًا أمام الجرس: 1906 (تاريخ ماذا؟ سيبقى مجهولاً، هذا التاريخ وسالمكيس كذلك). تم توصيل مطرقة الصوت بسلك. كان ممنوعًا **قرع الجرس**، وإثارة الشغب والصياح؛ كما يمنع التدخين في محطة الوقود.

'Ama çok şey kaldı geriye' dedi Murat, 'suskunluğumuz sözgelimi, güzelliklerle donatabilecekken ölüme bıraktığımız bir ilişki, tedirginliğimi başkalarına aşılayışım, horgörülerle güçlenme isteğimiz, herhangi bir gün saat üçte denize girmiş olmamız, kalede onun acıyla **çaldığı** ve benim yok olduğum bir **can**; hiç bitmeyen yankıları bu çanın: boşluğa ve sonsuzluğa çarptıkça artan uğultu.(253)

رد مراد 'لكنا خلَّفنا وراءنا كثيرًا من الأشياء؛ صمتنا على سبيل المثال، علاقة تركناها لتموت بينما كان بإمكاننا تزيينها بالجمال، نقلي قلقي للآخرين، رغبتنا في التقوِي باحتقار الآخرين، دخولنا البحر في الساعة الثالثة ذات يوم، **الجرس الذي قرعه** بألم في القلعة، الجرس الذي محا وجودي؛ أصداء هذا الجرس التي لا تنتهي: ضجيجه المتزايد كلما اصطدم بالفراغ والأبدية.

Sen de gel demeleri gerekmez miydi hiç olmazsa **can çalmışken** ben. Suskunluk, tek erdem bizim için.(247)

ألم يكن ينبغي أن يطلبوا منك الحضور أيضاً، أو **يخبروك** على الأقل؟! الصمت هو فضيلتنا الوحيدة.

يستخدم الكاتب التعبير (can çal-) بمعنى حقيقي أو مجازي كما مر، وقد استخدمه هنا بمعناه المجازي، وترجمته إليه مباشرة في العربية رغم الفقد في المعنى والتأثير الذي أحدثه التعبير الاصطلاحي في النص الأصلي لأن تعبير (دق الجرس) لا يدل على المعنى العام (الإخبار) في العربية وإنما يدل على معنى خاص (التنبيه).

وهذه التعبيرات التي يستخدمها الكاتب بمعناها الحقيقي تارة والمجازي تارة للتأكيد على ثراء اللغة ومرونة تعبيراتها تكمن صعوبة ترجمتها في:

1- الفهم الصحيح للمعنى الذي استخدم فيه الكاتب التعبير ولا يتحقق له هذا إلا عن طريق السياق.

2- نقله إلى اللغة الهدف بطريقة تحقق نفس الدلالة ولا تُفقد التعبير الاصطلاحي جماليته.

3- عدم إمكانية الإشارة إلى طريقة استخدام الكاتب للتعبير في النص الأصلي وبالتالي فقدان الأثر الجمالي الذي يشعر به قارئ النص الأصلي لدى قارئ النص المترجم.

Köşeyi döndüler.(44)

انعطفوا من الزاوية.

التعبير (Köşeyi dön-) معناه الحقيقي: (انعطف/ دار من الزاوية)، والمجازي: (1- الغنى المفاجئ السريع دون جهد كبير، 2- الحصول على قوة اجتماعية واقتصادية دون بذل جهد)

[44]، والتعبير كما يتضح من المثال ورد بمفرده في سطر دون اتصال بما يوضحه، لذا كان أول ما يتبادر للذهن هو معناه المجازي؛ غير إنه بإكمال النص تبين أن المراد هو المعنى الحقيقي للكلمتين وليس المجازي لذا ترجمته إليه.

والملاحظ من السياق[45] قبلها وبعدها أنه لا يراد منه فقط المعنى الحقيقي الواقع بالفعل بل يحمل التعبير في طياته معنى مجازي غير المتعارف عليه وهو الانعطاف في الحديث على

44) Büyük Türkçe sözlük. (1998). TDK Yayınları. s.2250.

45) İşte şimdi de rüzgâr çıkmıştı, denize baktı Murat; yanı başında Tarık'ın sessiz, arkadaşça yürümesini gözledi. SıkmıyorduTarık, bir arkadaştı yalnızca; yalındı, sorumluluk yüklemiyordu.
Ama Cem'le birlikteyken arkadaşlığın, -'Bu anlamsız, konuşabilecek tek bir ortak konunun kalmadığı tanışıklığımız...'- bitmeyeceği sanısı uyanırdı insanda. Denize baktı Murat.
Köpürüyordu dalgalar, martılar yoktu, ama bu köpükler beyazlıklarıyla martıydılar sanki ve fırtına öncesinin denizini çağrıştırıyorlardı. Güneş son bir kez yıldıza boğdu yüzlerini.
İnsan, Bodrum'a her gelişinde iskele meydanında durur, eski limana bakardı. Hep de akşam saati. Kızıllık arttıkça, Öbür koyun suları daha da mavileşir, morarırdı. Dalgalar da kararırdı. Bunu seyretmek sanki bir ihtiyaçtı. Koyların ikisi de renkten renge girer, insana durduğu yerde yolculuk ediyormuş izlenimi verirdi.
Köşeyi döndüler.
Cem pansiyonda olmalıydı. Kimsenin kitap şöyle dursun, gazete bile okumadığı bu yaz kasabasında, deniz kıyısında, kahvelerde, pansiyonun zevksiz salonunda, elinde romanlar, "ayaklı
kütüphane" olma özentisindeydi. Bütün bir kış aylarca onun anlattıklarını dinlemiş (kimi zaman ilginç şeyler de söylüyordu), kırılmamasına çabalamıştı Murat. Ama burada dayanamıyordu. Özgürlüğünü kısıtlayan sarsak bir çizgiydi Cem, büsbütün karalamak gerekiyordu bu çizgiyi.
Güneş iyice alçalmıştı artık. Yine de aydınlık bir akşam başlıyordu. (44)

ازدادت شدة الرياح في ذلك الوقت، فنظر مراد إلى البحر وتابع سير طارق بجانبه بصمتٍ وود. لم يتضايق طارق، كان صديقه وحسب؛ كان الأمر بسيطًا، ولا يحمله مسؤولية.

ينتاب المرء حين يكون مع جيم –'لا معنى لهذا، تعارفنا الذي لم يعد يحوي قاسم مشترك يمكن التحدث فيه...'– شعورٌ بأن الصداقة لن تنتهي أبدًا. نظر مراد إلى البحر.

كانت الأمواج مزبدة، ولم تكن هناك طيور نورس؛ بيد أن هذا الزبد كان يبدو ببياضه مثل النوارس، وذكرني بالبحر قبل العاصفة. غمرت الشمس وجوههم بضوئها للمرة الأخيرة.

كل مرة يأتي شخص إلى بودروم؛ يتوقف عند ساحة الرصيف وينظر إلى الميناء القديم. دائمًا ما تزداد زرقة مياه الخليج الآخر ساعة الغروب وتصير أرجوانية كلما اشتدت حمرة الشمس، ثم تسود الأمواج. لا بد من مشاهدة هذا. تغايرت ألوان كلا الخليجين، مما كان يمنح المرء انطباعًا أشبه بأنه يسافر في مكانه.

انعطفوا من الزاوية.

لا بد أن جيم في النزل. كان يحاول أن يكون "مكتبة متنقلة" بالروايات في يده على شاطئ البحر أو في المقاهي أو في صالة النزل غير الأنيقة؛ داخل هذه المدينة الصيفية التي لا يطالع أحد فيها الصحف؛ ناهيك عن الكتب. استمع مراد طوال شهور فصل الشتاء لما كان يرويه (كان يقول أحيانًا أشياء مثيرة للاهتمام) وحاول ألا يجرحه. لكنه لم يستطع التحمل عندئذٍ. كان جيم خطًا مهتزًا يقيد حريته، وكان لا بد من محو هذا الخط تمامًا.

أمر آخر أو طرح الأمر من زاوية آخرى، وهذا هو السبب الذي دفع الكاتب في رأيي لاستخدامه، وهو ما لم يمكن نقله للنص الهدف.

وقد ورد التعبير مرة أخرى في الرواية بمعناه الحرفي أيضًا غير أن سياق الجملة الوارد فيها كان يوضحه دون لبس:

Köşeyi dönüp palmiye ağaçlarının sıralandığı caddeye vardığında incecik bir çizgiydi deniz; maviliğiyle tirşesi arasında bir ayrım kalmamıştı, ördekbaşına çalan bir çizgiydi. (20)

وعندما **انعطف من الزاوية** ووصل إلى الشارع الذي تصطف على جانبيه أشجار النخيل، وجد البحر خطًا رفيعًا، لم يكن هناك فرق بين اللون الأزرق والفيروزي، كان خطًا يميل إلى اللون الشيرشيري.

5- تعبيرات مبتكرة تحمل دلالة تاريخية:

هي تعبيرات غير متداولة بشكل كبير حاليًا ذات جذور تاريخية قديمة، أو أعاد الكاتب استخدامها بمعنى مجازي قديم لم تعد تستخدم به الآن ولم أجد أثرًا لها في المعاجم أو المؤلفات السابقة، وهي تثري النصوص الأدبية بربطها بالتاريخ وتضفي بُعدًا رمزي ومعنوي على الأفكار الواردة فيه، وفي كتابه أسرار البلاغة يصنف الجرجاني الاستعارات عند نقلها إلى لغة أخرى إلى استعارات غير مفيدة تعد من خصائص اللغة الأصل وتوسعاتها ولا يصح نقلها كما هي عند الترجمة بل ينقل معناها، واستعارات مفيدة تعبر عن كثير من المعاني بقليل من الألفاظ وتفقد جماليتها وبلاغتها إذا نقل معناها[46]، لذا نقلتها بلفظها وأشرت إلى المعنى المراد منها في الشاهد.

[46]) الجرجاني، عبد الرحمن عبد القاهر (1991). أسرار البلاغة (تعليق: محمود محمد شاكر ط1). القاهرة: مكتبة الخانكي، صـ 43.

Kirke’de her şey anlamından sıyrılmıştı, **Felemenk buğdayları taşımıyordu kimse**.(103)

تم تجريد كل شيء في كيركه من معناه، **لا أحد يحمل القمح الفلمنكي**[47].

التعبير (Felemenk buğdayları taşımıyordu kimse) معناه الحرفي: (لا أحد يحمل القمح الفلمنكي) ويحمل استعارة تاريخية بحثت عن أصلها في القواميس والشبكة العنكبوتية ولم أجدها، لكن السياق الذي ورد فيه يعبر عن معناه ويمنحه خصائص الأمثال الشعبية –وهنا يظهر مرة أخرى أن هدف الكاتب من الابتكار وإعادة صياغة واستخدام التعبيرات القديمة ليس تشتيت القارئ بقدر رغبته في حثه على التفكير وإحياء الأساليب والتعبيرات القديمة مرة أخرى وإثراء اللغة– والمعنى المجازي الذي استنبطه من خلال السياق أن التعبير إنما يستخدم للدلالة على: (الشيء التافه الذي بلا قيمة)، وعند الترجمة نقلت التعبير حرفيًا كما في النص الأصلي لعدم فقدان المعنى الجمالي والاستعارة التاريخية، وأرفقت معناه المجازي في النص، ليستفيد قراء النص الهدف من الاستعارة التاريخية ودلالتها.

[47]) لا أحد يهتم فالقمح الفلمنكي (الهولندي) لم يكن ينتظر حمولته أو بيعه أحد لانعدام قيمته.

نتائج البحث:

تعتبر الرواية محل الدراسة إحدى الروايات الأساسية للأدب التركي المعاصر ومن خلال تنقلي بين صفحاتها وعملي في ترجمتها أتفق تمامًا مع هذا القول، فبرأيي تعد الرواية أفضل تمثيل لروايات هذا العصر المعنية بإثبات تفوق اللغة التركية وثراءها بالتعبيرات والصور البلاغية وقدرتها على التوسع والاستيعاب لمفردات العصر والتعبير عن كل المتطلبات بأفضل صورة.

وخلال بحثي للظاهرة محل الدراسة وتحليل الشواهد وتحديد المشكلة وطرح الاقتراحات للترجمة توصلت في نهاية بحثي إلى عدة نتائج؛ هي كالتالي:

1- يستخدم الكاتب الإبداع اللغوي وإعادة الصياغة للتعبيرات الاصطلاحية لتكون ذات دلالات أعمق في النص الأدبي.

2- تلعب إعادة الصياغة والإبداع اللغوي دورًا مهمًا في نمو وتطور اللغة يحتم على اللغويين خاصة المترجمين متابعته لفهم اللغة بشكل صحيح.

3- يضطلع المستوى الإبداعي للغة بإبراز الجوانب الجمالية والفنية في التعبير من خلال تجاوز القواعد التقليدية للغة واستغلال إمكاناتها للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة مبتكرة ومؤثرة.

4- تسهم علوم اللغة في مساعدة المترجمين على الفهم الصحيح للغة والإلمام بجوانبها المختلفة وطريقة استخدام الكاتب لمكوناتها وقدراتها في إخراج النص وهي الخطوة الأولى لترجمة النص الأدبي ترجمة صحيحة، كما يتيح اختصاص الترجمة بعلم قائم بذاته الفرصة أمامهم لدراسة المشكلات التي تواجههم والبحث في حلول لها في ظل إطار علمي واضح.

5- تمثل الترجمة الحرفية للتعبيرات الاصطلاحية جسرًا للإبداع اللغوي بين اللغات المختلفة، حيث إنها لا تقتصر على نقل المعنى فحسب من اللغة الأصل إلى الهدف بل تفتح المجال أمام قارئ العمل المترجم للتفاعل معه كقارئ العمل الأصلي، وهكذا يساهم المترجم كما الكاتب في نمو لغته وإثرائها.

6- يشكل الإبداع اللغوي وإعادة الصياغة في التعبيرات الاصطلاحية تحديًا فريدًا ومنطقة شائكة في الترجمة، تتطلب من المترجمين مزيدًا من المرونة والإبداع التي تستند إلى إدراك عميق للثقافة والسياق الأدبي، لنقل الجمال والإبداع في النص الأصلي إلى اللغة الهدف مع الحفاظ على روح النص ودلالته.

7- تعتبر الترجمة أداة جوهرية للتطور الأدبي، إذ تساهم في تشكيل الأدب وتغييره عبر دراسة النصوص المترجمة كما يلعب المترجم دورًا في هذا المجال بإضافته للتعبيرات المستخدمة في لغته والمشاركة في عملية المثاقفة.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

1) أنيس، إبراهيم (1966). **من أسرار اللغة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2) أنيس، إبراهيم (1976)، **دلالة الألفاظ** (ط3). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

3) الجرجاني، عبد الرحمن عبد القاهر (1991). **أسرار البلاغة** (تعليق: محمود محمد شاكر ط1). القاهرة: مكتبة الخانكي.

4) حسام الدين، كريم زكي (1985). **التعبير الاصطلاحي** (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5) حسان، تمام (1990). **منهج البحث في اللغة** (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

6) السمرائي، إبراهيم (1981). **التطور اللغوي التاريخي** (2). بيروت: دار الأندلس.

7) السمرائي، إبراهيم (1993). **العربية تاريخ وتطور (1)**. بيروت: مكتبة المعارف.

8) صبحي، أماني محمد (2022). **رواية (Onlar Da İnsandı) "هم أيضًا كانوا بشرًا" لجنكيز داغجي ترجمة إلى العربية ودراسة لمشكلات الترجمة**. القاهرة: كلية اللغات والترجمة –جامعة الأزهر.

9) العزاوى، قصى سمير عبيس (2020). **الإبداع اللغوي ومكوناته عند الدكتور تمام حسان**. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع50 ، 49–68.

10) عسّاف، عبد الناصر إسماعيل (–). **التطور اللغوي في العربية المعاصرة**. مجلة الأكاديمية العربية للعلوم، ع92 (3)، صـ 537– 553.

11) عمر، أحمد مختار (1998). **علم الدلالة** (ط5). القاهرة: مكتبة لسان العرب.

12) العمري، محمد (2012). **الأسس الأبستمولوجية للنظرية اللسانية "البنيوية التوليدية"** (ط1) الأردن، عمان: دار أسامة للنشر.

13) غينتسلر، إدوين (2009). **في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة** (ترجمة: سعد مصلوح). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

14) محمد، هنده. (2024). **الخريف ودلالاته في الشعر العربي** .أفكار، ع421، 104–109.

15) نايدا، يوجين (1976). **نحو علم الترجمة** (ترجمة: ماجد النجار). العراق: مطبوعات وزارة الإعلام.

ثانيًا: المصادر والمراجع التركية والأجنبية:

1) İleri, Selim. (2012**). Her Gece Bodrum** (Baskı 19). İstanbul: Everest Yayınları.
2) AKSAN, Doğan. (2014). **Türkçenin Zenginlikleri İncelikleri** (Baskı 4). Ankara: Bilgi Yayınları.
3) AKSAN, Doğan. (2015). **Türkçenin Sözvarlığı** (Baskı 1). Ankara: Bilgi Yayınları.
4) Baker, Mona. (1992). **In Other Words** (1st ed.). london: Roultledge, P. 47
5) **Büyük Türkçe Sözlük**. (1998). TDK Yayınları.
6) Gözaydın, Nevzat. (2021). **Selim İleri'den Türkçe Sözlük İçin Katkılar**. Türk Dili, 70(830), 48-54.
7) Gözaydın, Nevzat. (2022). **Selim İleri'den Söz Varlığımıza Katkılar**. Türk Dili, 71(850), 10-16.
8) Güngör, Okan Celal. (2022). **Selim İleri'nin Eserlerinden Türkçe Sözlük'e Katkılar**. Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 9(1), 185-216.
9) Karahan, Leyla (1997). **Türkçede söz dizimi** (Baskı 4). Ankara: Akçağ Yayınları.
10) Şaş, Ali Kemal. (2023). **Türkiye Türkçesinde Deyimleşmiş Birleşik Duygu Fiilleri**. Korkut Ata Türkiyat Araştırmaları Dergisi, 10, 602-631.
11) Korkmaz, Zeynap. (2009). **Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi** (Baskı 3). Ankara: TDK Yayınları.
12) ÇAĞBAYIR, Yaşar, (2007), **Orhun Yazıtlarından Günümüze Türkiye Türkçesinin Söz Varlığı Ötüken Türkçe Sözlük 1-2-3-4-5**, İstanbul: Ötüken Neşriyat.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

1) http://search.mandumah.com/
2) https://arabacademy-sy.org/
3) https://culture.gov.jo/
4) https://sozluk.gov.tr/
5) https://www.imdb.com/
6) https://www.karadenizdesonnokta.com.tr/
7) https://www.ntv.com.tr/